

ملف صحفي

اليوم الوطني

محافظ مؤسسة التقاعد بمناسبة اليوم الوطني الـ 78:

**فكرة نظام التقاعد انطلقت مع بدء مسيرة التوحيد في عهد المؤسس رحمه الله
القيمة السوقية لاستثماراتنا في 50 شركة وطنية تعدت 49 مليار ريال**

« الجزيرة » - سلطان المواشي



أكد محافظ المؤسسة العامة للتقاعد معالي الأستاذ محمد بن عبدالله الخراشي بأن المؤسسة شهدت العديد من الإضافات والتعديلات خلال السبعة العقود الماضية لولاكبة التغيرات والتطورات حيث تضمنت هذه الأنظمة المتعاقبة بالإضافة إلى الأنظمة الأخرى ذات العلاقة بالتقاعد والقرارات العامة التي تصدر بشكل متفرّد معالجة الكثير من القضايا التي تستجد نتيجة لتطبيقات النظام وجميعها تصب في مصلحة المشمولين بهذه الأنظمة وتعالج الكثير من القضايا التي لم يتم أخذها في الحسبان عند وضع النظام، كما أخذت العديد من التعديلات على أنظمة الخدمة المدنية والعسكرية التقاعدية حيث صدر نظام تبادل المنافع بين نظامي التقاعد المدني والعسكري ونظام التأمينات الاجتماعية وقال المحافظ في تصريح بمناسبة اليوم الوطني: إن عدد المستفيدين من معاشات التقاعد منذ بداية النظام عام 1364هـ أكثر من مليون ومائة وأمانتية وستين ألف مستفيد وتم الإيفاق على المستفيدين حتى عام 1423هـ وبغاية أكثر من 216 مليار ريال وليفت القيمة السوقية لاستثمارات المؤسسة في الشركات المحلية حوالي 49,8 مليار ريال.

وأشار محافظ المؤسسة إلى أن المملكة تعيش ذكري اليوم الوطني هذا العام في الأيام العشر المباركة من شهر رمضان ليزداد شكراً له على ما أتمم الله على هذه البلاد منذ توحيدها على يد الغفور له بإذن الله الملك عبدالعزيز تحت راية التوحيد دستورهما كتاب الله وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وأسبح عليهما تحمداً وثناءً وياحثة فالأيوم الوطني يذكرنا بما من الله علينا في هذه البلاد من تقدم وظهور وإن ديار في شتى المجالات وما شهدته المملكة العربية السعودية من قفزات حضارية متتابعة منذ عهد المؤسس وأبائنا البررة من بعده إلى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - وأنه من دواعي الفخر والأعزاز أن تكون فكرة نظام التقاعد قد انطلقت منذ بداية توحيد المملكة العربية السعودية حيث بدأت مسيرة النهضة والبناء في شتى المجالات والتي كان من بينها قطاع التقاعد الذي يخدم شريحة كبيرة من أبناء الوطن، هذه الشريحة التي أعطت ودياناً وساهمت في مسيرة البناء فكان الإهتمام بكونهم والوفاء لعظائمهم كبراً من خلال الدعم الذي يقدمه لقطاع التقاعد منذ عهد الغفور له بإذن الله الملك

عبدالعزیز فمئت ما يقارب (78) عاماً صدر نظام المسورين في 18 ربيع الأول عام 1350هـ والذي تضمنت المادة الرابعة منه ضمان حكومة الملكة معاشات للوظفین ومستقبلهم وقال معالي المحافظ في تصريح له: الجزيرة، إنه في عام 1364هـ صدر أول نظام تقاعدي شملت مظلته جمع للوظفین الحكوميين واستمر الإهتمام بشؤون التقاعدين بتوالي صدور أنظمة التقاعد لعام 1378هـ والتي أنشئ بفوجب المادة الثامنة منه جهاز خاص يعني بتنفيذ نظام التقاعد في الملكة ويشمل المدنيين والعسكريين حتى استقل كل من العسكريين والمدنيين بنظامين مستقلين بهما في عام 1393هـ والعسكري عام 1395هـ وقد وحد النظام التعامل في تكامله بين الرجل والمرأة كافة الأحكام الواردة في نظام التقاعد تخضع لها الوظيفة شأنها شأن الموظف.

وبناء على ذلك فإن نظام التقاعد ككل للموظفة بعد نهاية خدمتها الحصول على كل المزايا الواردة فيه وكذلك حصول المستفيدين من بعدها على معاش تقاعدي بعد وفاتها، كما سعت الحكومة الرشيدة إلى الرفع من مستوى جهاز التقاعد في عام 1423هـ بتحويله إلى مؤسسة عامة بموجب قرار مجلس الوزراء الوقر رقم 277 بتاريخ 30-12-1423هـ تحت مسمى المؤسسة العامة للتقاعد.

لقد شهدت أنظمة التقاعد العديد من الإضافات والتعديلات خلال العقود السبعة الماضية لولاكبة التغيرات والتطورات حيث تضمنت هذه الأنظمة المتعاقبة بالإضافة إلى الأنظمة الأخرى ذات العلاقة بالتقاعد والقرارات العامة التي تصدر بشكل متفرّد معالجة الكثير من القضايا التي تستجد نتيجة لتطبيقات النظام وجميعها تصب في مصلحة المشمولين بهذه الأنظمة وتعالج الكثير من القضايا التي لم يتم أخذها في الحسبان عند وضع النظام، كما أخذت العديد من التعديلات على أنظمة الخدمة المدنية والعسكرية التقاعدية حيث صدر نظام تبادل المنافع بين نظامي التقاعد المدني والعسكري ونظام التأمينات الاجتماعية بالرسوم الملتي رقم م - 53 وتاريخ 28-7-1423هـ وذلك من منطلق إتمام وعباية الدولة بالمواطنين السعوديين العاملين في القطاعين الحكومي والخاص وحفاظاً على حقوقهم التقاعدية والتأمينية عندما يتنقلون إلى العمل في أجهزة الدولة الخاضعة لنظام التقاعد المدني والعسكري أو العكس، وأشار الخراشي إلى أنه في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - تولت إهتمامات هذه الدولة المباركة بشؤون مواطنيها حيث أصدر مرسوماً ملكياً بالموافقة على النظام



محمد عبدالله الخراشي

الموجود له الحماية التأمينية لوماطني دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من المدنيين العاملين في غير دولهم في أي دولة عضو في المجلس.

ونص النظام الموحد بمد الحماية التأمينية على تنفيذها اعتباراً من 1-1-2006م وتطبيقاً لأحكام هذا النظام، تسري نظم التقاعد المدني والتأمينات الاجتماعية السارية في دول المجلس مواطنيها العاملين في دول المجلس الأخرى، وتولي أجهزة التقاعد المدني والتأمينات الاجتماعية في دول المجلس تطبيق النظام.

وأكد النظام على سريان أحكامه الإلزامياً على مواطني دول المجلس الذي يعملون خارج دولهم في أي دولة عضو يف المجلس وفقاً للشروط الآتية:
- أن تتطابق على لوظف العمال الأحكام والشروط الواردة في نظام التقاعد المدني - التأمينات الاجتماعية في دولته،
- أن يعمل لدى صاحب عمل خاضع لأحكام نظام التقاعد المدني - التأمينات الاجتماعية في الدولة مقر العمل.

- أن يتمتع بحسنية إحدى دول المجلس،
ويتكصر تطبيق هذا النظام على فرع تأمين التقاعد (التشيخوخة) والجزر والمرض.

كما صدر في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود العديد من التعديلات على أنظمة خدمة الموظفين وخدمة الأفراد والتقاعد.

بالإضافة إلى الموافقة على القواعد والتدريب الخاصة بكيفية معاملة الموظفين والعمال من العاملين السعوديين في القطاعات المستهدفة بالتحديد عند تحويل هذه العلاقات إلى القطاع الخاص ومن أهم ما تضمنته هذه القواعد الحقوق التقاعدية.

وما يجدر التنويه إليه في هذا المقام أن

للمؤسسة العامة للتقاعد قامت باستطلاع الكثير من الأنظمة التقاعدية في العالم، وتبين أن أنظمة التقاعد بالملكة تتميز عن هذه الأنظمة بعدد من الأمور منها:

أولاً: إمكانية حصول الموظف المدني والعسكري على راتبه كاملاً عندما يخدم لمدة التي حددها النظام، في حين أن كثيراً من أنظمة التقاعد في الدول الأخرى لا تمنح سوى نسبة مئوية في الغالب لا تتجاوز 75٪.

ثانياً: ينص نظام التقاعد في المملكة على أن تسوية المعاش والدفعة الواحدة تتم على أساس آخر راتب كان يتقاضاه الموظف، بينما تتضمن الكثير من الأنظمة لحساب المعاش على أساس معدل آخر ثلاث سنوات أو خمس سنوات.

ثالثاً: يحفل نظام التقاعد بالملكة استفادة جميع أفراد أسرة التقاعد بعد وفاته وفي مقدمتهم الزوجة والأبناء والمعات بضاف إليهم (بضوابط محددة) الأب، والأم، والأخ، والأخت، والجد والجدة وأبناء وبنات الابن المتوفي في حياة صاحب المعاش بينما تخلو أنظمة التقاعد في بعض الدول من استفادة هؤلاء الأقارب من أسرة الموظف أو لوظيفة من تلك المزايا.

وقد تجاوز عدد المستفيدين من معاشات التقاعد منذ بداية النظام الصابر عام 1364هـ أكثر من مليون ومائة وستة وستين ألف مستفيد منهم (884709) ألف مستفيد من زال الصراف مستتر لهم أما بالنسبة لما تم إنفاقه على المستفيدين من نظام التقاعد منذ إنشاء المؤسسة العامة للتقاعد حتى نهاية العام المالي 1427 - 1428هـ يبلغ حوالي (216) مليار ريال سعودي، موضحاً أنه قد توسعت المؤسسة في تنوع استثماراتها بهدف رفع معدلات عوائد الاستثمار وتقليل المخاطر من خلال استثمار موجوداتها في عدد من القنوات الاستثمارية عبر اقتناص الفرص المناسبة.

فمجلس إدارة المؤسسة يحرص على تطوير النشاط الاستثماري من خلال التحول في لمشروعات الرائدة وغير التقليدية ذات للردود الجيد الذي يصب في دعم استثماراتها وتنمية مواردنا وتعزيز مركزها المالي للوفاء بالتزاماتها تجاه للتقاعد والمستفيدين من الورثة إلى جانب المساهمة في دعم خطط وبرامج التنمية في المملكة العربية السعودية وقد بلغت القيمة السوقية لاستثمارات المؤسسة في الشركات المحلية حوالي (49,6) مليار ريال مستثمرة في 50 شركة.

كما حرص المجلس على تطوير الاستثمارات العقارية للمؤسسة وصدرت موافقة اللام السامي على تكوين شركة لإدارة استثمارات المؤسسة العقارية

المملوكة للمؤسسة (100٪) وقد بذت الشركة بالفعل مزاولة أعمالها وإدارة المشروعات وذلك من خلال مجلس إدارة الشركة المستقل عن المؤسسة وجهازها الفني.

ومما تجدر الإشارة إليه أن المؤسسة قامت مؤخراً بتدشين موقعها الإلكتروني (www.pension.gov.sa) والذي يقدم مجموعة متكاملة من الخدمات المباشرة للمتقاعدين والمستفيدين والجهات ذات العلاقة ومنها:

- خدمة مركز الاتصال بالرقم المجاني للمتقاعدين على مدار (24) ساعة بالرقم 8001248889

- خدمة التقاعد أون لاين: يستطيع من خلالها متابعة معاملته بشكل مباشر ويمكن الحصول على الرد في حالة انتهاء معاملته إما عن طريق البريد الإلكتروني أو على شكل رسالة قصيرة للجوال SMS -خدمة الإنترنت في القوائم البريدية: يستطيع من خلالها الاستفيد الحصول على آخر أخبار المؤسسة وإصدارات المجلة.

- خدمة المؤسسة والجهات الحكومية: تمكن الجهات ذات العلاقة من الاستفسار عن موفيقها للمتقاعدين.

- وغيرها من الخدمات الأخرى مثل حاسبة المعاش، مجلة التقاعد، نظام تابل للاتفق إضافة إلى نظام الرد الآلي التفاعلي IVR. يتم من خلال النظام الرد على استفسارات المتقاعدين والمستفيدين من خلال الهاتف المجاني (8001248889) بشكل آلي من خلال إدخال الأوامر من طريق لوحة أرقام الهاتف ويتم الحصول في قائمة الاستفسار ومن ثم ربطه بنظام الرسائل القصيرة الخاصة بالجوال SMS

-في حالة الرغبة بالحصول على المعلومات على الجوال لتكامل جمع هذه الخدمات مع ما تقدمه فروع المؤسسة المنتشرة في جميع مناطق المملكة من خدمات للمتقاعدين والمستفيدين من بعدهم من خلال (12) فرعاً و(34) مكتباً تابعاً لها في مختلف المحافظات بجميع مناطق المملكة، وأن ما وصلت إليه المؤسسة العامة للتقاعد من قدرة ومكانة في تأمين الحماية الاجتماعية للمتقاعدين من موظفي الدولة المدنيين والعسكريين ما هو إلا ثمرة الرعاية الكريمة التي قدمتها ولا زالت تقدمها المؤسسة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ولي عهد الأمين.

- واختمت الخراشي حديثه قائلًا: ويهدو المناسبة لليوم الوطني في هذا العام التي تترامن مع أيام العشر الأخيرة من شهر رمضان المبارك نسال الله العلي القدير أن يديم على هذا البلد أمنه ورخاءه واستقراره في ظل حكومة خادم الحرمين الشريفين وولي عهد الأمين.